

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[340] الآيتان وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِرَوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنْصِتُ لِلْكَافِرِينَ (8) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الْمَصْرُورِينَ (9) سبب النزول وردت روايات مختلفة في شأن نزول الآية الآنفه الذكر، ومضمون الجميع واحد وهي أن بعض الرجال الذين كانوا في مكّة وأسلموا (1)، حين سمعت أمهاتهم بذلك صممن على أن لا يتناولن طعاماً ولا يشربن ماءً حتى يرجع أبناؤهن عن الإسلام، وبالرغم من أن أية واحدة من هؤلاء الأمهات لم تف بقولها، ورجعت عن إضرابها عن الطعام، إلا أن الآية المتقدمة نزلت لتوضح للجميع أسلوب المعاملة بين الأبناء والآباء والأمهات، في مجال الكفر والإيمان.

1 - ورد في بعض الروايات اسم (سعد بن أبي وقاص) وفي بعضها اسم (عياش بن أبي ربيعة المخزومي).